ماقمت منتك ... تقصرعا كما ينقضم الفحل ارفع يديك حتى يمتلا ثم انزعه

٧٨٧٤ ما تأمرني تأمرني ان ادع يده في فيك تقضمها

أ عن عمران بن حصين

(تقضمها كما يقضم الفحل) قال النووي بفتح الضاد فيها على اللغة الفصيحة ومعناه تعضها قال أهل اللغة القضم بأطراف الأسنان وليس المراد بهذا أمره بدفع يده ليعضها وإنما معناه الإنكار عليه أي إنك لا تدع يدك في فيه يعضها فكيف تنكر عليه أن ينتزع يده من فيك وتطالبه بما جنى في جذبه لذلك قال لما عض رجل فانتزع المعضوض يده فسقطت ثنيته أو ثناياه

٧٨٧٥ ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة ق عن ابن عمر واللفظ للبخاري

أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة) قال القسطلاني أي شيء تجدون في التوراة (في شأن الرجم) إنما سألهم إلزاما لهم بما يعتقدونه في كتابهم الموافق لحكم الإسلام إقامة للحجة عليهم وإظهارا لما كتموه وبدلوا من حكم التوراة فأرادوا تعطيل نصها ففضحهم الله وذلك إما بوحي من الله إليه أنه موجود في التوراة لم يغير وإما بإخبار من أسلم منهم كعبد الله بن سلام (فقالوا نفضحهم ويجلدون) أي نجد أن نفضحهم ويجلدون إلا أن ادعوا أن ذلك في التوراة على زعمهم وهم كاذبون وفي رواية نسخم وجوههما ونخزيهما وفي رواية عبيد الله بن عمر قالوا نسود وجوههما ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما (كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة) فأتوا بالتوراة (فنشروها) أي فتحوا التوراة وبسطوها (فوضع أحدهم) هو عبد الله بن صوريا (يده على آية الرجم) قال وقد وقع بيان ما في التوراة من آية الرجم في رواية ... والشيخة (المحصن والمحصنة إذا زنيا فقامت عليهما البينة رجما وإن كانت المرأة حبلى تربص بها حتى تضع ما في بطنها) وعند أبي داود من حديث جابر (إنا نجد في التوراة إذا شهد أربعة أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة رجما) زاد البزار من هذا الوجه فإن وجدوا الرجل مع المرأة في بيت أو في ثوب أو على بطنها فهي ريبة وفيها عقوبة (فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم) وفي رواية البزار فقال يعني

يعني النبي صلى الله عليه وسلم (إنا نتقكم أن نرجمهما قالوا ذهب سلطاننا فكرهنا القتل) وفي حديث البراء (نجد الرجم ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم) (فأمر بهما) بالزانيين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما) قال ابن عمر (فرأيت الرجل يحني) والرواية بحرية (على المرأة) أي ينعطف عليها (يقيها الحجارة) أي الحجارة التي

٧٨٧٦ ما تجدون في كتابكم قالوا إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فأتي بها فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فإذا آية الرجم تحت يده فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأيت اليهودي أجنأ عليها خ عن عبد الله بن عمر

قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد أحدثا جميعا) قال القسطلاني أي فعلا أمرا فاحشا وهو الزنا (فقال) صلى الله عليه وسلم (لهم) أي لليهود (ما تجدون في) التوراة كتابكم قالوا إن أحبارنا) أي علماءنا (أحدثوا) ابتدعوا (تحميم الوجه) أي تسويده بالفحم (والتجبية) هو أن يركب معكوسا وقيل أن يحمل الزانيان على حمار مخالفا بين وجوههما جبى قام قيام الراكع وهو عريان (أجنأ عليها) أي أكب عليها ولأبي ذر أحنى وبعضها واحد يعني أكب عليها يقيها الحجارة والحديث أخرجه مسلم

٧٨٧٧ ما تذاكرون قلنا الساعة قال إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الأرض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس م عن حذيفة بن أسيد

قال النووي هذا الحديث يؤيد قول من قال إن الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام وأنه لم يأت بعد وإنما يكون قريبا من قيام الساعة وأما الدابة فهي المذكورة في قوله تعالى (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) قال المفسرون هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا وعن ابن عمرو بن العاص أنها الجساسة المذكورة في حديث الدجال (ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس) وفي رواية تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم قعرة هكذا بالراء والهاء ... ومعناه من أقصى قعر أرض عدن (ترحل الناس) هو بفتح التاء وإسكان الراء وفتح الحاء المهملة المخففة أي تأخذهم بالرحيل وتزعجهم وتجعلهم يرحلون قدامها

٧٨٧٨ ما تذاكرون قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)